

معروف ان الطفل التوحدي لديه مشكلة فى التواصل.

ما هو التواصل؟

هي الطريقة التي تحاول ان توصل بها معلومات او رغبات الى الاخرين .. قد تكون عن طريق اللغة .... او الاشارة.

اذا اللغة هي جزء من التواصل وهو اصعب بكثير من الاشارة .... ولكن ليس كل من يعرف اللغة عنده قدرة على التواصل .. هناك اطفال لديهم حصيلة جيدة من الكلمات ويعرف ان يقول

ماء - تفاح - موز - حلوى - اكل

ولكن مثلا عندما يكون عطشان لا يستطيع ان يستعمل كلمة ماء التي يعرفها ليوصل للآخرين طلبه .. بمعنى آخر انه يفتقد الربط

الطفل الصغير حديث الولادة له طريقته فى التواصل عن طريق البكاء ... فهو عندما يبكى تأتي امه اليه .. فهو يتعلم انه كلما بكى سوف تاتي امه اليه .. هذه وسيلة من وسائل الربط ... يربط البكاء بحضور امه فاذا جاع بكى ..تاتي امه مرة اخرى ..

الطفل التوحدي لا يستطيع ان يتعلم و وسيلة الربط هذه .. فنراه دائم البكاء والصراخ حتى لو حضرت امه ... او على العكس دائم الهدوء لا يبكى .. حتى لو كان جاع او متسخ .. ولايتفاعل ابدا باى طريقة عند حضور امه.

نعود مرة اخرى للطفل الصغير فعندما يكبر قليلا ..يستعمل اصبعه ليشير على الاشياء التي يرغبها .. هذه ايضا وسيلة من وسائل التواصل ... يبدأ باستعمال الكلمات هذه درجة اعلى فى التواصل

ما نحاول ان نفعله نحن ان نعلم الطفل التوحدي طريقة للتواصل .. ولربط الاشياء ببعض وهذه عملية ليست سهلة .. قد تستغرق فى بعض الاطفال فترة طويلة ... ولكن لها اثر فعال فى تحسين سلو كيات الطفل وتقليل نوبات الغضب والصراخ الذى دائما ما تشكو منه الامهات.

درجات التواصل فى الاطفال التوحديين

- هناك اطفال يعتمدون على مستوى الشيء Object  
بمعنى ان هذا الشيء يرمز الى شيء آخر مثل **مجسم الطبق** يرمز الى الاكل
- اطفال آخريين لهم قدرة على درجة اعلى فى التواصل وهى الصور الفوتوغرافية  
المصورة بالكاميرا مثل **صورة الطبق** تدل على الاكل
- والدرجة الاعلى هى استعمال الرسومات المرسومة على شكل رمز مثل  
**رسم طبق** وبجانبه ملعقة تدل على الاكل ( وهذه الرسومات ممكن ان ترسم باليد او عن طريق برامج الكمبيوتر كما ذكرت سابقا)

- وهناك اطفال مستوى ذكائهم مرتفع يعتمدون على كتابة الكلمة  
مثل **كلمة طعام مكتوبة** على بطاقة تدل على الاكل

ولنأخذ مثال آخر غير الاكل .. مثلا الحمام:

1. مستوى الشيء: ورق تواليت
2. مستوى الصور: صورة لحمام
3. مستوى الرسم: رسم لحمام
4. مستوي الكلمة: كلمة حمام

نبدأ نحن باستعمال المستوى المناسب لقدرات الطفل ..

فهناك اطفال يبدون من مستوى الشيء وبالتدريب يرتفعون الى مستوى اعلى واعلى  
واخرون يبقون فى مستواهم

### نقاط مهمة:

- عندما نبدأ بتعليم الطفل فى اى من المستويات يجب ان لانهمل استعمال الكلمة التى ترمز لها الصورة .. حتى لو كان الطفل فهمه للغة جدا ضعيف
- مثلا عندما نعلم الطفل استخدام صورة الحمام عند شعوره بالرغبة يجب ان يسمع الطفل كلمة حمام بصوت واضح ..
- وفى كل مرة نريه صورة الحمام .. نذكر كلمة حمام .. حتى يربط الكلمة بالصورة.
- فى بداية تعليم الطفل لاستخدام الصور او المجسمات من المهم اختيار شىء يرغبه الطفل

### ليبدأ اول وسيلة للتواصل

مثل ان نبدأ بتعليمه كيف يطلب قطعة حلوى .. او كيف يطلب الخروج فى السيارة

بحيث يكون نشاط او شىء محبب للطفل يعطيه دافع شديد لتعلم وسيلة الربط

مثلا مجسم سيارة صغيرة او صورة سيارة كدليل على الخروج.... وبمجرد تعلمه وسيلة ربط واحد فى شىء يحبه ... سوف يسهل عليك تعليمه ربط بقية الاشياء الاقل رغبة مثل التدريب على الحمام او تنظيف الاسنان

- للتحفيز على التواصل .. بعض الامهات يستعملن بعض الطرق لتحفيز الطفل على التواصل .. كأن يضعن قطع حلوى مفضلة للطفل فى علبة شفافة وفى مكان امام الطفل ولكن بعيد عن يده وتنظر كيف يتعامل الطفل مع هذا الموقف:

قد يشير الطفل الى الحلوى ... او يقف ساكنا .. او يصرخ يريد الحلوى

هنا تحاول هى ان تعلمه الوسيلة الجيدة لطلب الحلوى

- المكافأة مهمة عند استجابة الطفل للتعلم

## مثال على ربط الاشياء:

مثال على مستوى الشئ لتعلم كيف يطلب الطفل الطعام اذا كان جائع  
الخطوات :

1. اختيار مجسم طبق بلاستيك ذا حجم معقول
2. وجود نوع من الاكل مفضل للطفل
3. يكون الطفل جائع
4. تري الام الطبق الفارغ للطفل... وتشير اليه
5. تملأ الام الطبق بالطعام امام الطفل .. وتقول كلمة اكل.
6. تذهب بالطفل وبالطبق الى المكان المخصص لتناول الطعام
7. تكرر هذه الخطوات عدة ايام
8. بعد ذلك تعيد نفس الخطوات ولكن تقدم له الطبق فارغ ( يكون الطفل جائع)
9. تنتظر رد فعله .. اذا لم يشير الى الطبق.. تساله ماذا يريد؟
10. اذا شعرت انه لم يفهم ...تشير هي باصبعها الى الطبق .. وتقول اكل؟
11. اذا مازال هناك عدم تجاوب تأخذ اصبعه وتجعله يشير الى الطبق .. اكل؟
12. واذا مازال لايفهم تاخذ الطفل والطبق الى المطبخ وتشير الى قدر الطعام والطبق ..وتكرر السؤال ماذا تريد؟ ... اكل؟

تكرر هذه العملية يوميا .. وقد تستغرق شهورا حتى يتم الربط بين الاكل والطبق  
بعد ذلك مجرد ان يشعر بالجوع سيمسك بالطبق ويريكى اياه كدليل على طلبه للطعام

بعد ذلك بفترة .. نحاول ان نستبدل مجسم الطبق الى صورة فوتوغرافية للطبق نفسه..  
(فحمل الصور اسهل من حمل المجسمات )

ولكن ذلك قد يستغرق وقت طويل حتى يتم الربط بين صورة الطبق والطبق نفسه  
وهكذا بالتدريج نستطيع ان نرتفع من مستوى الى آخر .. ولكن يجب ان نضع فى عين  
الاعتبار ان بعض الاطفال قد يتوقفون عند مستوى معين .

ايضا من الامور المفيدة للطفل الذى يستعمل الصور تجميعها فى كتيب صغير او محفظة  
فى الجيب .. وكثير من الشركات فى الخارج تصمم اشكال عملية من هذه الدفاتر لها  
واجهة شفافة ( تشبه فكرة البوم الصور ذا الحجم الصغير )

بحيث ممكن تعليقها فى الحزام او وضعها فى الجيب لكي تكون فى متناول الطفل عندما  
يرغب فى التعبير.

ايضا جمع الام للصور التى يستعملها الطفل

مثل ان تعلق على الحائط فى المطبخ صور الفواكة او الاكل الذى قد يطلبه الطفل

مثل صورة ساندوش - وبجانباها صورة زبادى - ثم صورة موزة - تفاحة -

صورة عصير - بسكوت .. الخ بحيث ترص على شكل قائمة يختار منها الطفل ما يشاء  
.. بحيث يشير الى الصورة ويحاول فى نفس الوقت ان ينطق الكلمة

ايضا من الممكن عمل نسخة اخرى و تجميعها على شكل كتيب واستعمالها عند الخروج  
من البيت .. او فى بيت الاقرباء.

ايضا النشاطات المحببة لطفل من الممكن ان تصور مثل الخروج بالسيارة

اللعب بالكرة - السباحة - زيارة احد الاقرباء

حتى المشاعر مثل الرفض لشيء ما او اكل معين من الممكن تعليم الطفل كيف يرفض او يقول لا بدل من الصراخ والبكاء

سواء كان عن طريق حركة معينة او تعليم كلمة سهلة .. او بطاقة لا في البرامج المخصصة هنالك رسومات جاهزة في نواحي متعددة مثل

### العلاقات الاجتماعية:

لا ادري - احتاج مساعدة - اهلا - انا اريد - انا اسف - نلعب مرة ثانية

### العناية بالشخصية :

مثل الحمام| لبس الملابس |تفريش الاسنان

### الافعال

مثل اجلس| اوقف| نام| قص |القطع

### الطعام

مثل للفواكه اخضروات|سندوش| كيك |ارزا مكرونة

### النشاطات الترفيهية

كالسباحة| لعب الكرة| رسم وتلوين| مراجيح | سيكل | قصة| اناشيد

### الاشخاص:

انا ام | مدرسة اطبيب | صديق احلاق | بائع | بنت | ولد | ارجل اطفال |ناس كثير

### الاصاف:

حار |بارد | النيد | وسخ | فرحان | يمين | شمال | صح | خطأ

### نشاطات مكتبية :

قلم | ورق |مسطرة | دباسة | ملف | كومبيوتر | الاصق | ظرف |اتلفون

وهي تفيد تدريب البالغين على الاعمال المكتبية

هناك بعض المخاوف التي قد تتردد على ذهن الاهل.. احب ان اجيب عليها  
وهو ان التركيز على استعمال الصور او الرسومات قد يضعف اللغة عند الطفل

هذا غير صحيح .. فايجاد طريقة سهلة في البداية تساعد الطفل على التواصل  
وتخفف من حدة التوتر والعصبية بسبب عدم فهم رغباته.. وايضا تعطى الطفل فرصة  
اسرع واسهل على تعلم اللغة .. فنحن نستعمل الكلمة مع كل صورة سواء مكتوبة او  
نتلفظ بها.

بالاضافة الى اننا نخصص وقت لتعليم الطفل التخاطب سواء كان عن طريق المعلمة  
المتخصصة في المدرسة او تدريب الام على كيفية تدريب الطفل.

ومن النصائح العامة على تقوية اللغة عند الاطفال:

تدريب الطفل على الافعال والاوامر: مثل اجلس .. تعال .. اعطى .. خذ  
بحيث يحاول ان ينطق الكلمة بعد سماعها من الام ..بالاضافة الى التأكد على فهم معناها

تدريب الطفل على نطق اسماء الاشياء:

مثل اسماء خاصة في البيت.(اثاث - طعام - ملابس ..الخ)

اسماء خاصة بالشارع ( سيارات - مباني- نباتات ..الخ

تدريب الطفل على استعمال كلمات فين؟ .. كيف؟ .. لماذا؟ .. اين؟

تدريب الطفل على استعمال الضمائر : هو .. هي .. انت .. انا .. هم

تدريب الطفل على استعمال الماضي والمستقبل: بكرة... امس ..كان..سيكون

## تدريب الطفل على تكوين جمل صغيرة

كل ذلك يتم فى الوقت المخصص لتعلم التخاطب .. حيث من المفيد ان تستعمل الام الصور .. عند تدريب الطفل على النطق .. بالاضافة الى التاكيد من فهم المعنى وذلك ممكن عن طريق تمثلية صغيرة بالالعب

ايضا عند ترديد كل كلمة بصورة صحيحة يجب ان يعطى الطفل مكافاة مفضلة

وكنا نرى اخصائين التخاطب قريب منهم علبة فيها زبيب او لوز .. وفى كل مرة ينطق الطفل الكلمة بشكل صحيح ياخذ حبة زبيب

ايضا من الامور المفيدة فى تحسين اللغة ومخارج الحروف والتي انصح بها كثير من الامهات هو شريط التسجيل.

بحيث تسجل الام الساعة التى تقضيها مع طفلها وهى تحاول ان تجعله يردد ورائها الكلمات بصورة صحيحة

ثم بعد ذلك .. تشغل الشريط فى اوقات مختلفة بحيث يسمع الطفل الساعة باكملها جميع محاولاته وتصحيحات والدته له..